الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!
عدد الجمعة
٩ تشرين الثاني ١٩٥٦
العدد ٥٥ السنة الثالثة عشرة
٦ ربيع الثاني ١٣٧٦
٦ كسلو ٥٧١٧
9 Nov. 1956 9 נובמבר
No. 55 Vol. XIII
"אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

اطلقوا سراح المعتقلين العرب انصار السلام والاخوة بين الشعبين

حيفا – مكتب الاتحاد – اطلقوا سراح المعتقلين من ابناء الشعب الشرفاء خالد عون الله ونجيب القاعوم، ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن مصر ... هذه الشعارات شاهدها الناصريون مكتوبة على الجدران في شوارع مدينتهم صباح الثلاثاء الماضي، وقد عبرت عن نقمتهم على الاجراءات التعسفية التي اتخذها الحكام في الناصرة ومنطقتها وحيفا والرملة ويافا لارهاب ابناء الشعب المخلصين لقضية السلام واخوة اليهود والعرب.

وقد اضاف مراسلنا في الناصرة ان الاعتقالات باوامر الحكم العسكري مستمرة منذ مطلع الاسبوع الماضي وانهيا باسماع ويقول ... ان هذه الاعتقالات تجري بدون اتهام المعتقلين او محاكمتهم وان مداهمة البيوت وارهاب النساء والاطفال في الساعات المتأخرة من الليل ما زالت مستمرة في الناصرة. وقد وصلتنا انباء من منطقة الناصرة تفيد ان قوة كبيرة من البوليس وقوات الامن بقيادة مساعد حاكم الناصرة العسكري داهمت مساء يوم الثلاثاء الماضي قرية كفركنا واعتقلت اربعة مواطنين وهم موقوفون في مركز بوليس الناصرة حتى الآن كما عرفنا ان عدداً من المواطنين اعتقل في قريتي عرابة البطوف ودير حنا.

وفي كفر ياسيف قام البوليس باعتقال عدد من المواطنين بينهم نجيب نايف الحاج.

وكنا قد نشرنا انباء اعتقال بولس فرح والحاج فؤاد حسنين من حيفا واسعد مكي من يافا واسماعيل نحاس وفريد ابو شه في الرملة وغيرهم.

تقدم الاستقلال جماهير واسعة من الاقلية العربية من جراء هذه الاعتقالات التعسفية التي تساعد على تنمية الشكوك بين الشعبين في وقت تحتاج فيه البلاد الى إزالة اسباب الحقد وتنمية أخوة الشعبين.

الحزب الشيوعي يقترح في الكنيست نزع الثقة من الحكومة

كل الكتل الأخرى تؤيد سياسة بن غوريون واعماله العسكرية

القدس — في العرض البحث في « المعركة العسكرية والسياسية » الذي جرى أمس الاول في الكنيست قدم للتصويت اقتراحان، الاول باسم الكتلة الشيوعية، بنزع الثقة من حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون، والثاني باسم كتل الائتلاف الحكومي وكتل اليمين التي خارج الحكومة – اي من المبام حتى الحيروت — وينص هذا الاقتراح على اقرار بيان رئيس الحكومة بشأن الهجوم على مصر واحتلال اقاليم منها وضمها بالقوة.

وقد قدم اقتراح الكتلة الشيوعية النائب الشيوعي موشه سنيه. ورفض الاقتراح باكثرية ٨٧ صوتاً، ولم يؤيده سوى النواب الشيوعيون وحدهم.

ثم قبل بالاكثرية نفسها اقتراح تأييد المغامرة العدوانية الذي قدمه النائب المبامي ح جوريت.

واعرب النواب العرب المباييون في النقاش وفي التصويت، عن تأييدهم للحكومة.

وكان رئيس الحكومة في بيانه قد لخص سياسة حكومته بالنقاط السبع التالية:

١- بما أن اتفاق الهدنة مع مصر قد خرقته مصر نفسها فهو لم يعد ملزماً و« قد مات وقبر ولن يبعث ».

٢- ومع هذا الاتفاق « ماتت ايضاً خطوط الهدنة بيننا وبين مصر ».

٣- « ان الحرب على الشعب المصري قد فرضها فاروق وعبد الناصر. وسير الحرب في سينا أثبت ان الجنود المصريين لم يكونوا معنيين بالحرب ضد اسرائيل في صحراء ليست لهم ».

٤ – نحن مستعدون للمفاوضة من أجل سلام مقيم وتعاون وعلاقات حسن جوار مع مصر بشرط أن تكون المفاوضات مباشرة وبدون شروط سابقة ودون فرض من أي جانب ».

٥ – الاتفاقات الهدنة مع سائر الدول العربية ستحترمها اسرائيل ما دامت هذه الدول تحترمها. واسرائيل مستعدة لمفاوضات سلام مع كل الدول العربية.

٦– « ان اسرائيل لن توافق باي شكل من الاشكال على وجود قوة أجنبية، مهما يكن اسمها في داخل حدودها أو في الاراضي التي تحتلها ».

٧– « ان اسرائيل لن تحارب أية دولة عربية، ولا تحارب مصر، إذا لم تهاجم ».

وتكلم زعيم «الحيروت» يفن فحيا رئيس الحكومة والحكومة كلها على ما قامت به وأطرى التعاون بين اسرائيل وفرنسا وطالب باستمرار

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

مؤتمر رؤساء الدول الكبرى

بون — تبحث حكومات الدول الغربية اقتراح حكومة سويسرا لعقد اجتماع لرؤساء الدول الكبرى – الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا باشتراك الهند — لبحث أزمة الشرق الاوسط ووضع حل سلمي لمشكلة العلاقات العربية – الاسرائيلية ومشكلة السويس.

وكانت الحكومة السويسرية قد اقترحت عقد هذا المؤتمر على مستوى عال واعربت عن استعدادها لترتيب عقده في بلادها.

وقد أعلنت الهند استعدادها للاشتراك في مثل هذا المؤتمر.

ومن باريس جاء أن وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو اقترح عقد اجتماع لمجلس الامن يشترك فيه وزراء خارجية الدول الكبرى لبحث الازمة.

البالون الذي «نفس» في بور سعيد

كلمة الاتحاد

لنصد الخطر عن الاقلية العربية

الاقلية العربية في خطر شديد.

والخطر لا يهدد حرياتها الدمقراطية وحسب بل يهدد حياتها ايضاً.

لقد اعترفت الحكومة بان عدداً من المواطنين العرب في قرى المثلث قد صرعوا برصاص قوات الامن والفت لجنة تحقيق للنظر في الحادث.

واعترافها يدل على خطورة الحادث، وعلى بشاعة الجريمة التي لا مثيل لها منذ ان قامت اسرائيل وانتهت الحرب الفلسطينية.

والمعلومات التي بين ايدينا تدل على ان عشرات النساء والرجال والشيوخ والفتيات سقطوا يتضرجون في دمائهم حين انهال عليهم الرصاص الذي اطلقه الجناة الغادرون وهم عائدون الى بيوتهم من عملهم.

والجماهير اليهودية والعربية ستنتظر نتائج تحقيقات لجنة التحقيق بفارغ الصبر وهي تطالب بانزال العقاب العادل بالمجرمين.

ولكن نتائج التحقيق لن تعيد الحياة الى هذه الضحايا ولن تغير من دناءة الجريمة المروعة التي هزت جميع المشاعر واثارت اشد النقمة.

ونتائج التحقيق لن تذهب بمسؤولية السلطات الحاكمة التي خلقت الشكوك بين الشعبين ونمت الضغينة والعداء للشعب العربي وبعثت الى المناطق العربية باشد القوميين المتعصبين عداء للاقلية العربية طوال السنوات الماضية.

ان المسؤولية في هذه الجريمة تقع على السلطات الحاكمة التي خلقت الجو المحموم والعداء غير المحدود للاقلية العربية.

ولا يمكن اعتبار هذه الجريمة امراً عابراً أو من قبيل الصدف

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

السلام لا يحقق بالعدوان بل بسياسة سلام

الهجوم على مصر خلق خطراً على اسرائيل ومستقبلها

القدس — في النقاش الذي جرى في الكنيست أمس الاول حول بيان رئيس الحكومة عن « المعركة العسكرية والسياسية »، قال النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس، ان الحكومة بوضعها إسرائيل في عصبة اللصوص المستعمرين قد حفرت هوة من العداء بين إسرائيل والشعوب العربية وشعوب آسيا وأفريقيا وكل الشعوب المحبة للسلام والاستقلال، وعرضت للخطر مستقبلنا في هذا الجزء من العالم. ان إسرائيل ليست بحاجة إلى احتلال الاقاليم بل إلى التفاهم والسلام مع الشعوب العربية والتحرر من الارتباط بالاستعمار. ان العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية لن تقرر في ميدان القتال بل بالطرق السلمية. والسلام الاسرائيلي العربي لن يحقق بطرق العدوان والاحتلال، بل بالانصراف عن سياسة القوة وباعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب الآخر أيضاً، وبالاستعداد للتهاود في المسائل المختلف عليها. من أجل أمن إسرائيل، ومن أجل مستقبلها، ومن أجل السلام والاستقلال القومي، نقترح على الكنيست نزع الثقة من حكومة الحرب التي يرأسها بن غوريون.

لم تكن هنالك أيام مفعمة بالاخطار على إسرائيل مثل هذه الايام منذ بدء الهجوم العسكري على مصر. عبثاً تحاول الحكومة ومؤيدوها صرف أذهان الجماهير من الهوة التي حفرتها لاسرائيل بهجومها على مصر. وعبثاً تتجاهل ان القلق يسيطر على شعب اسرائيل لا الفرح.

ان الحرب التي شنتها الحكومة على مصر في ٢٩ اكتوبر لا تخدم أية مصلحة قومية إسرائيلية بل تعرض إسرائيل للخطر، أنها حرب غير عادلة، دعت اليها «الحيروت»، وهذه الدعوة الحيروتية قد استنكرتها قبل ثلاثة أسابيع كل الكتل في الكنيست. ورئيس الحكومة نفسه قد تعهد بان لا تبدأ إسرائيل بحرب. فواضح إذن ان الحكومة قد ضللت الشعب وورطت إسرائيل في مغامرة عسكرية وسياسية خطرة لا يمكن حتى الآن معرفة نهايتها.

ان الهجوم على مصر لا يحل أية قضية لاسرائيل، وانما يخلق اخطاراً جديدة على إسرائيل، ويزيد في عزلتها. والغرض من هذا الهجوم لم يكن قط ضمان امن إسرائيل، بل ايجاد ذريعة لتدخل البريطانيين والفرنسيين المسلح، ومحاولتهم العودة بالقوة إلى مراكزهم المفقودة في قناة السويس وفي الشرق الاوسط.

ان حكومة بن غوريون هي الوحيدة في العالم كله، في الشرق والغرب على السواء، التي وقفت بشكل علني إلى جانب حكام بريطانيا وفرنسا في مؤامرتهم للهجوم على مصر واحتلال قناة السويس. ومما له دلالته ان رئيس الحكومة لم يذكر بكلمة واحدة في بيانه كله مؤامرته المشتركة مع الاستعمار البغيض، وخدمته الشائنة للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين.

إن العدوان على مصر قد أثار سخط الرأي العام في العالم كله على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

زحف على باريس

باريس — هاجمت عصابات الفاشيين الفرنسيين مكاتب صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي، اومانيته، بسبب موقفها الجرئ، في مقاومة الحرب القذرة التي تشنها حكومة موليه على مصر وحدثت بعض الاضرار ولكن عمال الصحيفة الشيوعية صدوا الزعران.

وأثار العدوان احتجاج الرأي العام واحتجبت الصحف الفرنسية عن الصدور في اليوم التالي احتجاجاً على عصابة الفاشيين.

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً إلى عمال فرنسا يدعوهم إلى الزحف على باريس والاحتشاد في أكبر ميادين باريس للتظاهر ضد عدوان المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين على مصر وللاحتجاج على عصابات الفاشيين الفرنسيين التي تتخيل ان الوقت ملائم لها لترفع رأسها.

ودعا الاتحاد العام للعمال الفرنسيين إلى شن سلسلة من الاضرابات في مختلف انحاء فرنسا.

قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

سحب القوات الاسرائيلية البريطانية الفرنسية فوراً من مصر

اسرائيل فقط تعارض في القرار بينما تجمع عليه الاكثرية الساحقة من الوفود.

مركز الامم — باكثرية ٦٥ صوتاً وبمعارضة المندوب الاسرائيلي وحده وامتناع ١٠ اعضاء وافقت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة على مشروع القرار الآسيوي — الافريقي بسحب القوات الاسرائيلية – الفرنسية – البريطانية فوراً من اراضي مصر. وبان يقدم السكرتير العام «همرشولد» تقريراً الى الجمعية العمومية عن تنفيذ هذا القرار خلال ١٢ ساعة.

كما وافقت الجمعية العمومية، باكثرية ٦٤ صوتاً وامتناع ١٢ عضواً على اقتراح انشاء القوة الدولية الذي تقدمت به الدنمارك وينص على أن يستمر السكرتير العام للامم المتحدة في مواصلة مباحثاته مع الدول المعنية بشأن عروض الاشتراك في القوة الدولية لتحقيق التوازن في تشكيلها، وتأليف لجنة من ٧ دول برئاسة همرشولد لبحث الخطط الخاصة والمهام التي لا تقع تحت مسؤولية هذه القوة الدولية والتي لم تبحثها الجمعية العمومية.

وكانت هيئة الامم قد عقدت جلستين لها أمس الاول تكلم خلالها جميع وفود الدول الاعضاء.

وقد استنكرت الاكثرية الساحقة من الخطباء في هاتين الجلستين العدوان على مصر وطالبت بسحب القوات الاسرائيلية والبريطانية والفرنسية من اراضي مصر.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، قد تكلم في الجلسة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

همرشولد ينذر اسرائيل

مركز الامم — انذر السكرتير العام للامم المتحدة همرشولد، حكومة اسرائيل لسحب قواتها العسكرية فوراً من الاراضي المصرية وفقاً للقرار الذي اتخذته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، والا فانها ستواجه الاجراءات التي ستتخذها الامم المتحدة أو مجلس الامن.

واعلن ان همرشولد سيطلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث الامر اذا لم تنفذ الحكومة الاسرائيلية قرارات الامم المتحدة.

وايزنهاور ايضاً

وأوردت الانباء من واشنطن ان الرئيس الامريكي «ايزنهاور» قد بعث برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، بن غوريون، يطلب اليه فيها سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية وفقاً لقرار الامم المتحدة.

تحول النقمة العادلة على العدوان الى لهفة ثورية

تطوع ربع مليون صيني وضباط سوفياتيين لنصرة مصر

حيفا – مكتب الاتحاد – لمكاتب الاتحاد السياسي

تحولت النقمة العادلة على العدوان على مصر الى لهفة ثورية لنصرة الشعب المصري الباسل في كفاحه المسلح لهزم العدوان. فقد اعلن راديو بيكين ان ربع مليون صيني قد تطوع لمحاربة المعتدين كما اعلن راديو موسكو ان عدداً من ضباط احتياط الجيش السوفياتي قد عرضوا انفسهم للكفاح مع الشعب المصري.

وقد أعلن تطوع ربع المليون صيني سفير مصر في بكين في اجتماع صحفي واردف أن حكومته تزن فيما إذا كانت هذه المساعدة العسكرية ضرورية.

أما نبأ تطوع ضباط من الجيش السوفياتي من الاحتياطي فقد أعلنه سفير مصر في الاتحاد السوفياتي وقال السفير انه أحال طلبات التطوع هذه إلى حكومته.

ومن كابول عاصمة الافغان أعلن ان القبائل قررت إرسال متطوعين إلى مصر وكان رئيس وزراء الافغان قد أعرب عن تأييد حكومته وشعبه وعطفهما على كفاح مصر.

هذا ولا تزال مظاهرات التأييد لمصر تجري في كل مكان في بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي وأقطار آسيا وافريقيا واوروبا وأمريكا.

ومن جاكارتا في اندونيسيا أذيع ان آلاف المتظاهرين رجموا السفارة البريطانية بالحجارة وأعربوا عن سخطهم ونقمتهم على العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر.

ومن موسكو جاء أن المظاهرات لتأييد مصر استمرت واصدرت منظمة النساء المكافحات ضد النازية في الاتحاد السوفياتي نداء إلى نساء بريطانيا وفرنسا وإسرائيل تدعوهن إلى إيقاف العدوان على مصر. وقد حثت النساء السوفياتيات في نداءهن نساء إسرائيل مسؤولية تاريخية ودعتهم إلى الكفاح لاعادة الجيش الاسرائيلي إلى حدود بلاده.

ومن زغرب المدينة اليوغوسلافية الكبرى جرت مظاهرة ضخمة تردد عبارات السخط على المعتدين وتطالب بانسحاب جيوش المعتدين حالا من الاراضي المصرية.

ان المظاهرة التاريخية الهائلة في تأييد مصر لا تزال تنمو ولا شك انها ارعبت المستعمرين والمعتدين وقامت بدور كبير بجانب كفاح الشعب المصري في إيقاف إطلاق النار — الخطوة الاولى لهزم المعتدين على سيادة مصر واستقلالها.

رد حكومة الصين الشعبية على بيان الحكومة المصرية

الشعب الصيني لن يقف مكتوف الايدي

بينما سيادة الشعب المصري معرضة للخطر بالتدخل الاجنبي

موسكو — حكومة الصين الشعبية عازمة على اتباع جميع الخطوات الفعالة التي في مقدورها، وبضمن ذلك المعونة المادية والمعنوية، لصد العدوان عن مصر، ومصر ستنتصر على اعدائها رغم شدة بربرية المعتدين.

هذا ما أعلنته حكومة الصين الشعبية في ردها على النداء الذي كانت حكومة مصر قد وجهته إلى دول العالم تطلب اليها فيه تقديم المعونة بالمتطوعين والاسلحة والعتاد لصد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي. وقد أذاع راديو موسكو رد الحكومة الصينية الشعبية هذا صباح أمس.

وفي هذا الرد انتقدت حكومة الصين الشعبية أمريكا لانها لم تقم بشيء سوى الكلام وقالت، إن أمريكا لا ترغب في وقف العدوان إذ أن لها مصالح كبيرة في الاقتراح الكندي.

وقالت الحكومة الصينية الشعبية إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا ترغب في إيجاد قوة دولية لسلب مصر سيادتها على القناة وهذا يدل ان أمريكا لم تكتف بالتغاضي عن العدوان على مصر فحسب بل هي تريد فرض سيطرتها على مصر.

وقالت حكومة الصين الشعبية إن شعب الصين لا يمكنه ان يقف مكتوف الايدي بينما سيادة مصر معرضة للخطر نتيجة التدخل الاجنبي البريطاني الفرنسي الاسرائيلي. إن حكومة الصين تطلب إلى هذه الدول الثلاث أن تسحب قواتها فوراً وتوقف عدوانها الاثيم على مصر.

وكانت حكومة الصين الشعبية قد اذاعت ردها هذا في أعقاب الاجتماع الصحفي الذي عقده سفير مصر في بكين وأعلن فيه أن ٢٥٠ ألف صيني قد تقدموا بطلبات التطوع للنضال مع الشعب المصري ضد المعتدين عليه.

سوسلوف في احتفال ثورة اكتوبر الاشتراكية في موسكو

على عمال بريطانيا وفرنسا واسرائيل التجند لوقف العدوان واقرار السلام

موسكو - «العدوان على مصر سيحول ضد منظميه» - هذا ما اعلنه سوسلوف، عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وسكرتيرها في خطاب القاه في الاحتفال الجماهيري في مدرج لينين هنا، بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وأعرب سوسلوف عن ثقته بأن الطبقة العاملة في بريطانيا وفرنسا واسرائيل ستقف في وجه العدوان وتطالب بحل القضايا المختلف عليها بطرق سلمية.

وقال سوسلوف «انه لمن الواضح أن الهجوم الاسرائيلي على مصر قد نفذ بايعاز من بريطانيا وفرنسا. فالاوساط العسكرية في هذه البلاد قد نظمت التدخل المسلح على مصر وبذلك هددوا بالخطر قضية السلام. إن العدوان على مصر قد أعد أيضاً لارهاب شعوب المستعمرات.

من الواجب اتخاذ عمل شديد من جانب جميع الدول والشعوب المحبة للسلام للدفاع عن حرية وحياة الشعب المصري، ولمنع انتشار الحرب في مناطق أخرى.

إن الشعب السوفياتي يعطف على النضال العادل الذي يشنه الشعب المصري من أجل الحرية القومية.

والاتحاد السوفياتي مستعد، وفقاً لالتزاماته لميثاق الامم المتحدة، أن يقدم، سوية مع دول أخرى أعضاء في الامم المتحدة، المساعدة للشعب المصري لكي يضع حداً للعدوان وفقاً لقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. إن المستعمرين يريدون إعادة عجلة التاريخ إلى وراء وتحطيم استقلال الهند واندونيسيا وبورما وأقطار أخرى، تلك الاقطار التي تحررت من نير الاستعمار.

ولكن من غير الممكن إعادة عجلة التاريخ إلى وراء. ومنع انهيار نظام المستعمرات الذي أدى إلى تحرر ملهار ومئتي مليون إنسان. إن برامج المستعمرين قد حكم عليها بالفشل الذريع. إن الشعب السوفياتي يتمنى للشعب المصري النجاح في نضاله للحرية والاستقلال القومي.

الثورة الاشتراكية

وقال سوسلوف في خطابه ان ثورة أكتوبر قد دشنت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية، عهداً من التحرر القومي والاجتماعي وإنشاء علاقات إنسانية حقيقية بين الناس. لقد قدمت الثورة الاندفاع الاول لتغييرات اشتراكية وأدت إلى إقامة عائلة الشعوب الاشتراكية التي تضم نحو ملهار إنسان.

ارتفاع مستوى المعيشة

وفي خطابه تحدث عن قضايا الاتحاد السوفياتي فقال:

إن عام ١٩٥٦ كان عام ارتفاع في مستوى المعيشة وضمانات في بناء الاشتراكية. فالناس السوفياتيون يأكلون احسن ويلبسون ثيابا جديدة حديثة أكثر ويرفعون مستوى معيشتهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقال سوسلوف: في هذا العام فقط بنيت البيوت على مساحة ٣٦ مليون متر مربع وهذه المساحة تعادل المساحة المسكونة في كييف وباكو وتشلافنسك وسيردلوفسك معاً. ولكن حتى الآن لا يزال ثمة نقص في البيوت. والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يعمل كل شيء لكي يتغلب على هذا النقص.

وذكر الخطيب ان في المعاهد الهندسية يدرس الآن ٤ ملايين طالب وفي الجامعات مليونان، أي أكثر من عدد الطلاب في جميع الاقطار الرأسمالية الغربية.

وأبرز سوسلوف واجب المثقفين السوفيات.

وقال، في عهد ما قبل الثورة كان معدل حياة الانسان ٣٢ سنة وفي ١٩٢٩ أصبح ٤٣ سنة والآن يبلغ معدل حياة الانسان السوفياتي ٦٤ سنة. إن واجب الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو ضمان حياة سعيدة للناس السوفياتيين.

لتطوير الدمقراطية السوفياتية

وتحدث سوسلوف عن الدمقراطية السوفياتية فقال: إن هذه هي دمقراطية للعمال بينما الدمقراطية البرجوازية تخدم المستغلين الذين يعتبرون مصالح الشعب غريبة عنهم. إن الدمقراطية الاشتراكية تضمن حق العمل والعلم والراحة والتأمين من الشيخوخة عملياً.

وحمل سوسلوف على البيروقراطية ودعا إلى إشراك العمال، إلى الحد الاقصى، في إدارة المشاريع واعمال جميع الهيئات.

وقال، يجب طرد البيروقراطيين الذين لا يرون إلا أوراقهم ولا ينتبهون إلى مطالب الجماهير العادلة.

إن المؤتمر العشرين قد ساهم مساهمة كبيرة في الكلام تقديس الشخصية المرتبط باسم ستالين. فمع ذكر دور ستالين في بناء الاشتراكية وقدرته التنظيمية فان تقديس الشخصية لا يتلاءم مع الدمقراطية الاشتراكية بل وأضر بالواجب القيادي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبالمبادرة الخلاقة لدى جماهير الشعب. إن اجتثاث تقديس الشخصية قد زاد في قرب الحزب من الجماهير.

حول الوضع الدولي

وفي استعراضه الوضع الدولي، ذكر سوسلوف تخفيف حدة التوتر وبشكل خاص في السنة الماضية، وهذه الحقيقة قد مكنت جماهير الشعب من الادراك بان من الممكن حل جميع القضايا المختلف عليها بطرق المفاوضات والسلام.

ان حكومة الاتحاد السوفياتي تبذل جهوداً كبيرة لانشاء علاقات صداقة مع الدولة الغربية الكبيرة، الولايات المتحدة. وعلى الرغم من محاولات بعض الاوساط الامريكية عرقلة هذه الجهود فاننا سنستمر في هذه المجهودات كلل. ان الاتحاد السوفياتي معني بعلاقات حسنة ايضاً مع بريطانيا وفرنسا. والاتحاد السوفياتي سيعمل من أجل تقوية الصداقة مع الهند وبورما واندونيسيا وسيلان وبقية اقطار آسيا، وهو يطمح في العمل مع اليابان من أجل المحافظة على السلام في الشرق الاقصى.

حول الملاقات بين الدول الاشتراكية

وقال سوسلوف ان انشاء النظام الاشتراكي العالمي قد اثار خوف أصحاب الرساميل الكبيرة وكراهيتهم. وهم يحاولون التفرقة بين الاقطار الاشتراكية ليتمكنوا من ضربها واحدة بعد الاخرى. وهم يقومون باعمال التخريب ضد الاقطار الاشتراكية ويخصصون لهذه الغاية مبالغ طائلة ويرسلون المخربين ويطيرون البالونات المحملة بمواد تخريبية.

ان الصعوبات في بناء الاشتراكية هي امر موقت وحتمي في اقطار الدمقراطية الشعبية. فبعد المؤتمر العشرين بذلت الجهود الكبيرة لاصلاح الاخطاء والنواقص. ولكن في هنغاريا تأخروا في اصلاح النواقص والاخطاء. وهذا التأخير الطويل مكن عناصر معادية للثورة من شن هجوم ومحاولة تسلم الحكم بغية اعادة الرأسمالية.

وقد نظم رجال هورثي وجنود هتلر السابقين الذين عادوا إلى هنغاريا بجمهريتهم، ارهابا دمويا ابيض، فاطلقوا النار وشنقوا الشيوعيين والنشيطين في النقابات المهنية وعمالا مستقلين. ان حكومة امري ناجي قد تنازلت عن المراكز تلو الاخرى إلى القوى المعادية للثورة وشكلت خطراً مهدداً على انتصارات الاشتراكية والطبقة العاملة والفلاحين. وفي هذه الاوضاع كان المخرج الوحيد هو إقامة حكومة ثورية للعمال والفلاحين. وبناء على طلب هذه الحكومة هبت الحكومة السوفياتية لمساعدتها لكي تسد الطريق أمام الفاشستية والرجعية. ان القوى المعادية للثورة قد شكلت خطراً ايضاً على الاقطار الاشتراكية الاخرى. وقد هزمت الثورة المضادة في هنغاريا وهنغاريا كانت ولا تزال وستبقى عضواً متساوياً في الحقوق في عائلة الشعوب الاشتراكية.

وابرز سوسلوف اهمية التصريح السوفياتي في ٣٠ اكتوبر بشأن العلاقات بين الاقطار الاشتراكية القائمة على مبادىء المساواة واحترام الاستقلال لجميع الاقطار الاشتراكية.

وذكر سوسلوف إن المؤتمر العشرين قد أدى إلى رفع التفكير الانتقادي داخل الاحزاب الشيوعية الموجودة الآن في مرحلة انتعاش جديد.

وأكد سوسلوف اهمية المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي والمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني. ان الاحزاب الشيوعية تقوم بتنفيذ واجبها في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي. وذكر سوسلوف ان الاوساط الرجعية تريد فسخ الاحزاب الشيوعية إلى كتل لتضعف قواها. ان هذه المؤامرات مصيرها الفشل.

وفي نهاية خطابه اقتبس سوسلوف قول لينين، ان انشاء حلف بين الاتحاد السوفياتي والصين والهند سيضمن الانتصار النهائي للاشتراكية في العالم.

انما نستطيع أن نقول انه قد ضمنت الشروط لانتصار الاشتراكية في العالم كله.

وانهى سوسلوف خطابه هاتفاً عاش الشعب السوفياتي العظيم باني الشيوعية.

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، القوة القائدة في بناء الشيوعية.

قد أخطأوا الحساب

بقلم توفيق طوبي

إن اولئك الذين قاموا بهذه المغامرة العسكرية الاحتلالية بالاتفاق والاتساق مع المستعمرين مصاصي دماء الشعوب، يحاولون الآن أن يخفوا عن عيون الشعب خدمتهم الحقيرة السافرة للمستعمرين أعداء استقلال الشعوب، وما يترتب على هذا من اخطار جسيمة، بالتبجح والادعاء بان الامر كله قد انتهى بنجاح كبير وبانه «هكذا فقط» يمكن أن نتوصل إلى اتفاق سلام مقيم مع مصر وسائر الاقطار العربية، و «هكذا فقط» يضمن أمن إسرائيل وسلامتها، وتحقق حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس.

إن ذر الرماد في عيون جماهير الشعب هو عمل كل أبواق «الجبهة القومية»، كل اولئك الذين منذ أن أممت مصر شركة قناة السويس راحوا يصرخون، «أعطونا الادوات ونحن نقوم بالعمل»، وكذلك، مع الاسف، عمل اولئك الذين حتى قبل بدء العمليات العسكرية بيوم واحد فقط، قد حذروا من هذه الاعمال تحذيراً شديداً، ولكنهم اليوم يشتركون بهتافات النصر ويقفون على الجانب الثاني مع المستعمرين. كل هؤلاء يشتركون اليوم في تضليل الرأي العام، ويغرونه بالانتصارات والغنائم والفتوحات، ويدوخونه بالزعم بأن السياسة التي انتهجوها قد أثمرت «ثماراً مباركة». ولكن الحقيقة هي انهم قد جروا الشعب ودولة إسرائيل إلى كارثة لا آل لها نصر، وهم يدفعون الشعب والدولة إلى الهاوية. إننا نقول هذا في ذروة «نشوة النصر»، ونحن واثقون بصحة ما نقول وبصحة تحذيرنا، وسيتحقق الشعب من هذا.

لقد أخطأوا الحساب. لقد اعتمدوا على «الفرصة الملائمة» الحرب التي دعا إليها باستمرار مناحيم بيغن، بالتحالف مع بريطانيا وفرنسا، فيزحفون معاً على قناة السويس بقوة كبيرة.

هكذا كان حسابهم، نتقدم نحن، وهم يمشون بالانذار، وإذ ذاك ينهار نظام ديكتاتورية عبد الناصر، ويعاد فاروق أو أية صنيعة بريطانية أخرى إلى الحكم في مصر، وننزل ضربة قاصمة بالقومية العربية، ويستولون على القناة، ويمدون سيطرتهم على الاقطار العربية.

أما نحن ... «فاننا نحرر قطاع غزة» ... و «نبيد الجيش المصري»..

و «نضمن حرية الملاحة في القناة» و «نرغم مصر ثم سائر الاقطار العربية على توقيع معاهدة سلام دائم».

ورجال «الاخلاق» في جريدة «عل همشمار» وفي قيادة المبام يحاولون التبرؤ من اغراض بريطانيا وفرنسا الاستعمارية، قائلين، «نحن نريد شق المصار فقط»، و «نريد التوصل إلى سلام مقيم». وهم يلقون دروساً على الحركة القومية العربية المقاومة للاستعمار.

ورجال «الاخلاق» هؤلاء قد صهلوا وهتفوا «لهذا التحالف مع الدولتين الكبيرتين»، وابتهجوا بالانذار الذي أرسله ايدن وموليه إلى مصر، وفرحوا بالغارات الجوية الوحشية على مدن مصر التي تشنها قوة طيران جلالتها وقوة الطيران الفرنسية «لكي تعطل قوة الطيران المصرية».

ولكن حكومة مصر لم تقبل الانذار البريطاني الفرنسي بل اعلنت عن استعدادها للمقاومة والنضال طويل الامد ضد المتدخلين المستعمرين المعتدين، ودعت الشعب المصري إلى الدفاع عن وطنه وعن استقلاله وعن حقه في الحرية والسيادة، ضد المستعمرين وصنائعهم. وهب الشعب المصري، الذي تعلم بتجربته المرة ما معنى السيطرة البريطانية على بلاده، وما حققه هو وما حققته حكومته بطرد القوات البريطانية من أرض مصر، وتأميم شركة قناة السويس، وتوطيد الاستقلال القومي والسيادة القومية.

ونال الشعب المعتدى عليه عطف معظم الانسانية الذي استنكر في هيئة الامم المتحدة التدخل الاستعماري في مصر وطلب انسحاب المتدخلين الغزاة. إن الشعب المصري لم يخضع ولم يستسلم. وهذا أول خطأ في حساب المستعمرين وصنائعهم.

ثم خطأ آخر في حساب العسكريين الاسرائيليين وحلفائهم، إن الوحدة العربية قد صمدت للمحنة.

لقد أعربت جريدة «عل همشمار»

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]





في الحماقة

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها
لا تيأسن من اللبيب وان جفا
واقطع حبالك من حبال الاحمق
فعداوة من عاقل متجمل
اولى واسلم من صداقة اخرق



اعتذرت بريطانيا لتبرير حربها العدوانية على مصر بحرية الملاحة في قناة السويس وبالخطر على السلام من جراء «الاصطراع الاسرائيلي - المصري»!

اما هدف بريطانيا فكان اعادة مصر إلى حوزة نظام المستعمرات

ومن قبل نجحت بريطانيا في عام ١٨٨٢ في احتلال مصر وآنذاك اعتذرت بريطانيا بانها تريد اقرار الحال في مصر.

وهذه مقالة كتبها رشدي صالح عن ١٨٨٢ وقص فيها قصة طواها الشعب... وفعلا طواها الشعب كما دلت هزيمة الغزو الانجلو فرنسي.

التي اللورد كرومر على أكتافه الدور، مسؤلية وقوع مصر بيد غلاب الاستعمار البريطاني، وزعم ذات مرة بان أحداً في بريطانيا لم يكن يريد ان يتولى الجيش الانجليزي على أرض الفراعنة، وانما القدر هو الذي شاء هذا، فالرجل الانجليزي فيما زعم كرومر كان لابد وان يؤدي واجبه خصوصيته في الانسانية - لابس الجلباب الازرق - فيأخذ بيده، ويرتقي به، ويطلعه بجديد، ويعد له الحياة بعد ظلام...

الامبراطورية

مسألة بطون!

فهل حقاً هو القدر الذي أراد ان تدخل مصر في نطاق الامبراطورية البريطانية؟ وهل حقاً هو الواجب الانساني هذا الذي دفع بالجيش الانجليزي إلى مصر؟ ام ان هناك اسبابا أخرى؟ ثم ما هي هذه الاسباب؟

هذا هو سيسل رودز - الرجل الذي ما تزال قطعة من أفريقيا تحمل اسمه «روديسيا» - يذهب إلى حي شرق لندن، ويحضر اجتماعاً للعمال العاطلين ويستمع إلى خطبهم النارية وقول: «لم تخرج خطبهم عن كلمة واحدة هي الخبز - الخبز - الخبز»!

وقد فكرت طويلا اثناء عودتي إلى منزلي واقتنعت تمام الاقتناع، بأنه لكي نحل مشاكلنا الاجتماعية، وننقذ الاربعين مليوناً - وهم سكان المملكة المتحدة - من حرب اهلية.. فينبغي ان نجد ارضاً تتلقى الفائض من السكان، ونستولي على اسواق جديدة لما تنتجه مصانعنا ومناجمنا.

تلك الكلمات المثيرة صدرت من سيسل رودز، وكانت بريطانيا قد اصبحت لها امبراطورية واسعة، فكانت الكلمات بمثابة تبرير لزيادة رقعة الامبراطورية، وتبرير لبقائها.

البضائع ثم الديون

وتدفقت على مصر، ايام سعيد ثم ايام اسماعيل منتجات فائضة. فاذا مصر بها مثلا ٦٩ مصنع سكر في حين انها لم تكن في حاجة إلى ثلث هذا العدد واذا بها قد انفقت الملايين الطائلة على حفر الترع، وإقامة السكك الحديدية، في حين أن مواردها لم تكن تقتضي كل هذا التوسع وبينما كان إسماعيل يفاخر بان «مصر قطعة من اوروبا» كان السماسرة ووكلاء البنوك واصحاب الاموال الاجانب، قد امتلكوا بالرهن او بالشراء تلك الاراضي الزراعية، ووضعوا الادارة العسكرية في الترع

المازق، تدخل الحكومة في سنة ١٨٧٧ مثلا لا يزيد كثيراً على تسعة ملايين وخمسمائة ألف جنيه، في حين أن الحكومة تدفع في ذلك العام فوائد عن الديون تبلغ سبعة ملايين تقريباً.

وبينما كان قنصل عام بريطانيا في الاستانة، يشترى بالرشوة، الصدر الاعظم، والوزير الافخم، وقصر الباب العالي ليوافقوا على أن لاسماعيل الحق في الاقتراض كان قنصل عام بريطانيا في القاهرة يشترى ذمة بعض الحاشية، ويقدم لاسماعيل مختلف المغريات، واشترك مع وكلاء انجلترا، وكلاء فرنسا، واصبحت «مكاتب الوزراء» و «قصور الخديو» تزدحم بالمقاولين والسماسرة من كل جنسية اوروبية، هذا يقدم عرضاً، وذاك يتوسط في صفقة، والثالث يأخذ سمسرة والرابع يقدم رشوة.

٣٣ نوعا من الضرائب

فصب اسماعيل يخترع أنواع الضرائب، على الناس والارض والنخيل والملح.. الخ حتى بلغت ٣٣ نوعاً يحصلها الشعب، وفرض على المصريين - فوق هذا - ان يشترفوا باقراضه - كل على قدر مكانته - فللفلاح، والتاجر والفلاح والتاجر، وصاحب البيت، والبقال الخ.. كلهم ينبغي ان يتشرفوا بمقابلة الخديوي اومن ينوب عنه ويقدموا له «السلفيات».

وبالطبع لم يكن احد يرغب في هذا الشرف، فاستخدموا الكرباج في اجبار الناس على الهام بشطيف الخديوي «دين المقابلة»...

والمثال هذا الدين، وكذلك الضرائب الرهيبة، كثيرة متعددة.

بقلم رشدي صالح

المثقفون

وبينما كان الفلاحون، بطريقتهم الخاصة، يقفون صوت القاهرة بالوفود، كان التجار والملاك يحتجون على ثقل الضرائب، وكان عنصر جديد هام - هو المثقفون - يحتشدون الدفاع عن الوطن، فانشأوا الجمعيات السرية والعلنية، ففي الاسكندرية انشأت جمعية تنادي بان مصر للمصريين، وتهدف إلى أن ينال «الحق الكامل كل مواطن» ونشأت الجمعية الاسلامية، وفي القاهرة تألف محفل محبي العلوم ومحفل التقدم والجمعية الماسونية، وحلقات النديم والالفاني.

ماذا كانوا يريدون؟

قال القاضي الهولندي فان بملن، «ان المتعلمين ورجال الادب والصحافة يكرهون الحكم التركي، والحكم الاجنبي على السواء، ويريدون حكومة وطنية بكل معاني الكلمة، ويحبون مصر الحديثة والقديمة، ويهتمون بمصير الشعب، ويطلبون لمصائبه التي لا نهاية لها ولا آخر».

العرابيون

كان المثقفون والتجار وضباط الجيش المصريون والاعيان الوطنيون، يلتقون معاً، واحيانا ما كانوا يتفقون على التهام بخطوات عديدة، ففي الوقت الذي لوحت فيه الدول الاستعمارية، ان تلتقي مصر ولأي تقسيما بعضها، تسطو بذلك لهم الحق في السيطرة عليها

شن بعض نواب المصريين حملة واسعة داخل المجلس النيابي وقالوا:

«إن هذا الامر ضار بمصالحنا وحقوقنا ونحن لا نقبل أن تدفعه».

وفي خارج المجلس النيابي، حملت الصحف الوطنية على خطط المستعمرين حملات واسعة.

وفي القاهرة كما في المدن الاخرى، بدأ يظهر تياران في الحركة الوطنية، احدهما يرى ان حل كل المشاكل يتم بواسطة الطرق القانونية البرلمانية، والآخر يتجه إلى استخدام القوة في وقف الغزو الاستعماري - وهؤلاء هم العرابيون.

لابد من ازمة

ولم يبق امام بريطانيا على نحو خاص إلا ان تخترع أزمة مصطنعة تبرر تدخلها المسلح فقد أبرق قنصلها العام بالقاهرة إلى وزير خارجيتها يقول:

«لن يتاح لنا أن نسترد سيادتنا على مصر إلا إذا قضينا قضاء مبرماً على الحركة العسكرية «العرابية» واعتقد بانه سوف توجد أزمة حادة، قبل أن نصل إلى حل تام للمسألة المصرية، ومن الخير لنا أن نسرع بهذه الازمة بدلا من ان نحاول تأخيرها».

ودبر المستعمرون مذبحة الارمن، ثم ضربوا الاسكندرية في ١١ يوليو، ودارت المعارك الحربية بين العرابيين من ناحية وبين قوات الغزاة من ناحية ثانية، والتجأ الخديو إلى اسطول الغزاة، وانهزم العرابيون!

وعندما احتل الغزاة جسم الوطن بالخديعة والتقابل، بدأوا يفكرون في طريقة تضمن لهم البقاء الابدي في مصر

فكتب ستيفن كيف يقول لرئيس وزرائه، «سيدي، لا يزال في مصر خير، ولا يزال فيها قوم يريدون أن يجنوا ثمار ما لم يزرعوا، اولئك الرجو أن يحبط الله اعمالهم، وان يجيء لهذا البلد الطيب الكريم ولاهله الاوداء المسالمين، ايام خيراً من ايامه السالفة، وسعادة ابقى ابداً، واقوى دعامة»..

لا يزال في مصر خير، لكن لا يزال فيها مقاومة وطنية دعا ستيفن ربه أن يحبطها!

ورسم لورد دوفرين طريقة إحباطها، ففي ١٨٨٣ وضع تقريره المشهور الذي نصح فيه بالا تحكم بريطانيا مصر بطريق مباشر وإنما تحكمها بواسطة «جهاز وطني من المصريين» وان يسرح الجيش الذي كان عرابيا، وان يوضع البوليس تحت إمرة حكمدار انجليزي وضباط بريطانيين وان يكون النائب العام من الاجانب، ومفتشو الري من الانجليز، وان يحكم مجلس شورى القوانين بطريقة صورية، وان يحافظ على الامتيازات الاجنبية، والباشوات إلى آخر

فقط اللورد دوفرين،

كرومر

ونصح دوفرين بان يعهد بتنفيذ هذه الخطة إلى قنصل عام يكون له من السيطرة والنفوذ ما يجعله في مقام «نائب الملك» واختارت الحكومة البريطانية السير ايفلين بارنج الذي مثل اصحاب الديون من قبل، واحد اقرباء اصحاب بنك فرولتنج، والذي انعم عليه بلقب لورد اوف كرومر فيما بعد! اختارته لينفذ سياسة بريطانيا.

لكن هؤلاء «المشاغبين» الذين قال عنهم كيف انهم يريدون أن يجنوا ثمار ما لم يزرعوا، والذين وصفهم كرومر بانهم ليسو أصحاب مصالح حقيقية في البلاد، لم يسكتوا، ولم يحبط الله اعمالهم. ففي خلال الـ ٧٣ عاماً التالية للاحتلال البريطاني، هاجموه بكل طريق، ومن كل ناحية، حتى طوى الشعب آخر الامر، قصة الاحتلال البريطاني، في فترة من التاريخ، ينهزم فيها الاستعمار الحلي في كل مكان من العالم.



من تاريخ مصر المعاصر

بور سعيد

مدينة التقاليد القومية

برهنت مدينة بور سعيد في كفاحها البطولي لصد الغزوة الوحشية الانجلو - فرنسية، على بسالة الشعب المصري وعلى ثباته الرائع في الدفاع عن حريته واستماتته في وجه العدوان البربري.

ولكن بور سعيد برهنت أيضا على انها مدينة ذات تقاليد كفاح قومي يتوطد ويتمو.

وفي معارك مصر القومية في سبيل اجلاء الاستعمار البريطاني كانت جماهير بور سعيد دائماً في الطليعة.

وفي عام ١٩٤٧ بحث مجلس الامن تنكر بريطانيا لحق الشعب المصري في الحرية والاستقلال. وكانت حكومة مصر قد طالبت من المجلس أن يبحث رفض بريطانيا الجلاء من اراضي وطنها.

وتوقفت القضية، ولم يتوصل المجلس إلى حل. وآنذاك كتبت مجلة «الجماهير» المصرية لسان حال القوى الدمقراطية:

«مظاهرات في القاهرة والاسكندرية... طنطا، بني سويف وبور سعيد... تريد الجلاء التام وتأبى أي استئناف للمفاوضات وتعلن سخطها على الاستعمار، وتهتف بسقوط اعدائها في مجلس الامن وعلى رأسهم امريكا، وتنادي بحياة اصدقائها الاتحاد السوفياتي وبولونيا وسوريا، شعب يتحرك مطالبا بحقه في الحياة والحرية والاستقلال».

بور سعيد كانت دائماً في الطليعة.

وفي هذه المعركة كانت خط النار الاول، وببطولة هزمت الاستعمار الانجلو - فرنسي وعرات منه.



« البستنجي » ...

الان يستطيع العالم كله ان يفهم قولنا : ان قوى السلام في وقتنا الحاضر تستطيع ان تمنع الحرب.

والان يستطيع العالم كله ان يفهم معنى وجود الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي الجبار.

والان يستطيع كل شعب مهما يكن صغيراً، ان يتأكد انه يستطيع ان يحقق حريته وان يصون هذه الحرية اذا ما اراد ذلك.

في الاسبوع الماضي ارتفعت يد الجبار السوفياتي، اعلى من اعلى سحاب واقرب من الابعاد، لتطفئ الحريق في الشرق الاوسط ولتصد العدوان، فقتح المعتدون اشداقهم فزعاً وهللت الشعوب وكبرت واعاً.

لقد عبرنا في الاسبوع الماضي ساعة فصل في تاريخ الشرق كله. أية قوة، بعد الان، تستطيع ان تثنينا عن تحصيل حريتنا واسترجاع حقوقنا!

ماذا كان يحصل بنا، بشعوب الشرق — لو لم تكن في الدنيا موسكو، الاتحاد السوفياتي؟

ولكن ايها الرفاق، ايها الاخوان، ايها المضطهدون في ارضنا، توجد في الدنيا موسكو، الاتحاد السوفياتي، صين مئات الملايين، العالم الاشتراكي! فليلتهب التحدي في عيونكم ناراً تحرق الظالمين. ارفعوا رؤوسكم، لا بأس بأن تشمخوا بانوفكم، لا بأس! أفهمتم الان لماذا كنا نحدثكم في كل اجتماع عن عالم التسعمئة مليون نسمة؟ عن الاتحاد السوفياتي؟ عن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي جرت بعيداً بعيداً، في بلد ينزل فيها المطر في الصيف، قبل ٣٩ سنة؟

أفهمتم الان؟ الا ترون الجواب يشع من عيون اطفالكم التي واصلت المرح وكان يهددها الاطفاء؟

هنيئاً لكم، اذن، بهذا الفهم. هنيئاً لاطفالكم ولمستقبلكم. هنيئاً لشجرة الحرية التي اينعت في حدائقكم، قرب عتبات دوركم، فاخرجوا واقطفوا ثمارها. انها تستجديكم القطف.

فاقطفوا واقطفوا. لقد جاء الموسم. موسم كله خير وبركة. ثم لا تنسوا «البستنجي» ...

(جهينة)

النص الكامل لمذكرة بولغانين الى دافيد بن غوريون

سيدي رئيس الحكومة،

ان الحكومة السوفياتية كانت قد اعربت عن استنكارها الشديد للعدوان المسلح الذي قامت به إسرائيل وكذلك الذي قامت به بريطانيا وفرنسا على مصر، العدوان الذي يؤلف خرقاً مباشراً واضحاً لميثاق منظمة الامم المتحدة ومبادئها.

وقد نددت الاكثرية الساحقة من دول العالم، في الجلسة الاستثنائية للجمعية العمومية، بالعدوان الذي جرى على دولة مصر، ودعت حكومات إسرائيل وبريطانيا وفرنسا إلى وقف الاعمال العسكرية فوراً وإلى سحب القوات المعتدية من الاراضي المصرية.

ان كل الانسانية المحبة للسلام تستنكر اشد الاستنكار الاعمال الاجرامية التي قام بها المعتدون على السلامة الاقليمية والسيادة والاستقلال لدولة مصر. وبدون اي اعتبار لهذا، تواصل حكومة إسرائيل التي تعمل كاداة للقوى الاجنبية الاستعمارية، مغامرة غير حكيمة وتتحدى كل شعوب الشرق التي تشن النضال ضد نظام المستعمرات ومن اجل حريتها واستقلالها وتتحدى كل شعوب العالم المحبة السلام. ان هذه الاعمال التي تقوم بها حكومة إسرائيل تثبت بوضوح ما قيمة تلك التعهدات الكاذبة عن حب إسرائيل للسلام ورغبتها في التعايش السلمي مع الدول العربية المجاورة.

لقد قصدت حكومة إسرائيل بهذه التعهدات هدم يقظة شعوب أخرى بينما هي تحضر للعدوان على جيرانها. ان حكومة إسرائيل بتنفيذها الرغبة الاجنبية وبتبيتها اوامر من الخارج، انما تلعب لعبة اجرامية وغير مسؤولة بمصير السلام وبمصير شعبها هي. انها تبذر العداوة لدولة إسرائيل بين شعوب الشرق، عداوة لابد ان يكون لها اثرها على دولة إسرائيل وان تضع علامة سؤال على كيان إسرائيل كدولة.

ان الحكومة السوفياتية، بوصفها معنية، بشكل حيوي، بصيانة السلام وبضمان الهدوء في الشرق الادنى والاوسط، تتخذ في هذه الاوقات الوسائل بغية وقف الحرب ولجم المعتدين.

انا نأمل بأن تفكر حكومة إسرائيل في الامر قبل فوات الوقت وبأن توقف اعمالها العسكرية ضد مصر.

انا نتوجه إليك وإلى البرلمان وإلى العاملين في دولة إسرائيل وإلى شعب إسرائيل كله ان اوقفوا العدوان، ضعوا حداً لسفك الدماء، اخرجوا جيوشكم من الاراضي المصرية. ان الحكومة السوفياتية آخذة بعين الاعتبار الوضع الذي خلق، قد قررت الاقتراح على سفيرها في تل أبيب بمغادرة إسرائيل فوراً إلى موسكو. انا نأمل ان تفهم حكومة إسرائيل هذا الانذار وتقدره حق قدره.

التوقيع
ن. بولغانين

الكرملين — موسكو — ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦.

رسالة بن غوريون

ارسل رئيس الحكومة بن غوريون رسالة إلى الاستعراض الذي اقامه بعض وحدات الجيش أمس الاول في شرم الشيخ مقابل جزر تيران، قال فيها ان «إيلات ستعود ثانية المرفأ العبري الرئيسي في الجنوب، ومضايق البحر الاحمر ستفتح للملاحة الاسرائيلية، ويوتبت المسماة تيران التي كانت حتى قبل الف واربعمئة سنة دولة عبرية مستقلة تعود جزءاً من مملكة إسرائيل الثالثة».

قرض الزامي وضرائب جديدة

القدس — تدور الآن ابحاث في اوساط وزارة المالية واللجنة المالية في الكنيست بشأن فرض قرض الزامي قدره ٥٠ مليون ليرا، وفرض ضرائب جديدة «من اجل تمويل مقتضيات الامن التي ازدادت من جراء التطورات الاخيرة».

وإذا لم تقبل مقترحات وزارة المالية هذه، فليس من المستبعد ان تحول هذه «المقتضيات» بطبع أوراق نقد جديدة مما يزيد في التضخم المالي.

ازدياد الصادرات

القدس — قال متحدث بلسان وزارة الصناعة والتجارة ان صادرات إسرائيل قد بلغت في شهر اكتوبر هذه السنة ٦ ملايين و٢٠٠ الف دولار مقابل ٥ ملايين و٢٠٠ الف دولار في الشهر نفسه من السنة الماضية.

وسبب هذه الزيادة في الصادرات يعود في الاساس إلى ازدياد صادرات الالماس، من مليونين ومئة ألف دولار إلى مليونين و٤٠٠ الف دولار، وازدياد الصادرات الصناعية من مليونين و٨٠٠ الف دولار إلى ٣ ملايين و٣٠٠ الف دولار.

بن غوريون يرفض التنصل من المؤامرة الانجلو-فرنسية على مصر

القدس — رفض بن غوريون أن يؤكد لعدد من نواب حزب العمال البريطاني ان هدف إسرائيل هو القضاء على مراكز المتسللين المسلحين وان إسرائيل لا صلة لها مع خطوة بريطانيا في السويس.

وقد بعث هؤلاء النواب — سدني سلفرمن وانطوني جرينوود وايان ميكاردو وازلي باوس وموريس اورباخ وانطوني ودجوودبن — برسالتهم إلى بن غوريون على اعتبارهم اصدقاء قدامى لاسرائيل وقد اقلقهم اقتران إسرائيل بالعدوان البريطاني الفرنسي الاستعماري على مصر. ورغب هؤلاء النواب ان يعرفوا فيما إذا كانت إسرائيل مستعدة المثول لقرارات هيئة الامم المتحدة الداعية لوقف اطلاق النار إذا اعطيت ضمانات كافية أن تنقطع الغارات عن اراضيها.

وقد عاد بن غوريون في جوابه لهؤلاء النواب إلى سرد المبررات التي دفعت إسرائيل للقيام بعملياتها العسكرية وقال «لقد كان زعماء في حزب العمال البريطاني لم يأخذوا بجد تهديد هتلر بابادة اليهود حتى ابيد ستة ملايين يهودي. وقال يؤسفني انكم لا ترون خطر ديكتاتور مصر الفاشي»!

نهجنا مثل هتلر

لندن — خطب زعيم من زعماء حزب العمال البريطاني فقال: يعلن انطوني ايدن ان جمال عبد الناصر اذا تكلم يتكلم مثل هتلر. ولكن إذا كان جمال عبد الناصر يتكلم مثل هتلر فقد نهجنا (بريطانيا) نحن مثل هتلر.

الحاخام الاكبر

القاهرة — نشرت الجروزلم بوست ان الحاخام الاكبر في مصر قد زار دار رئاسة الجمهورية في القاهرة وسجل اسمه في سجل التشريفات ودعا له بالنصر لمصر.

وقد نقلت البوست النبأ عن الاهرام.

بريطانيا وفرنسا ومسألة انسحاب أسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة

لندن — صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ترى ان على إسرائيل ان تنسحب حالاً من اراضي مصر.

واعلن المتحدث ان على إسرائيل ان تنسحب حتى قبل عقد معاهدة صلح بين إسرائيل ومصر.

ولم يجب المتحدث البريطاني على السؤال فيما إذا كانت بريطانيا تعتبر ان على إسرائيل ان تنسحب من شبه جزيرة سيناء ومن قطاع غزة ايضاً.

ورداً على السؤال فيما إذا كانت سياسة بريطانيا لا تزال تعتمد على مشروع ايدن القديم (اقتراح تعديلات حدود تقدم الاستعمار) اجاب المتحدث انه لا يرى سبباً يحول دون التمسك بذلك المشروع.

ويقول رويتر ان اوساط باريس الرسمية لا تنظر بعين العطف الى الراي البريطاني القائل بعودة إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية لعام ١٩٤٩.

ويضيف رويتر ان الاتفاق كان بين بريطانيا وفرنسا حين بدأت العمليات العسكرية على مصر ان تعقدا صلحاً بين إسرائيل ومصر ولهذا يرى الفرنسيون ان طلب بريطانيا غير مناسب وقبل أوانه!

وكان المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية قد أعلن قبل ذلك ان بريطانيا اتخذت خطوات عسكرية تمكنها من إعادة إسرائيل وراء خطوط الهدنة!!

ومن القدس اذيع ان جولدا مئير وزيرة الخارجية قد دعت جون نيكولس سفير بريطانيا في إسرائيل وبحثت معه تصريح المتحدث البريطاني حول سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية.

الصلة مع غزة

المجدل — تقول الجروزلم بوست ان الصلة التلفونية بين غزة والمجدل قائمة وهي أيضاً قائمة مع رفح وخان يونس.

واذيع نبأ ان خطوط السكة الحديدية بين المجدل وغزة ستكون جاهزة في غضون عشرة أيام.

رجال شرطة الحدود يقتلون مواطنين عربا في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة

تل أبيب — في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) من هذه السنة وقعت حوادث دموية في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة حيث فرض منع التجول وجرى التفتيش وقتل وجرح عدد من سكان القرى على ايدي رجال شرطة الحدود.

وقد عين رئيس الحكومة لجنة تحقيق لتحقق مع المسؤولين في هذه الحوادث وفيما إذا كان يجب تقديمهم إلى المحكمة وفي دفع تعويضات.

ويقول البيان الرسمي بهذا الخصوص:

لجنة تحقيق في حوادث المثلث

بمناسبة حوادث مؤسفة وقعت في (١٠/٢٩) في ثلاث قرى في المثلث مما ادى إلى قتل وجرح عدد من المواطنين العرب اثناء منع التجول. فقد عين رئيس الحكومة لجنة للتحقيق في الامر:

حضرة الدكتور بنيامين زوهر، رئيس المحكمة المركزية بحيفا.

السيد أبا حوشي، رئيس بلدية حيفا.

السيد أهرون حوماريشي، محام.

انتم معينون بموجب هذا كلجنة تحقيق لايضاح:

(أ) ظروف الحوادث في كفر قاسم وجلجولية والطيبة في يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦.

(ب) مدى مسؤولية رجال شرطة الحدود (ضباط وصف ضباط وشرطة) وفيما إذا كان من الواجب تقديم بعضهم إلى المحكمة.

(ج) التعويضات التي على الحكومة دفعها لعائلات المتضررين في اعقاب تصرفات رجال شرطة الحدود، وفقاً لصفة التضرر (مميت او غير ذلك).

انتم مدعوون إلى الاسراع في توضيح امر المستحقين للتعويضات بغية الاسراع في دفعها.

يكون رئيس المحكمة المركزية الدكتور بنيامين زوهر رئيساً للجنة.

ابراموف يعود الى موسكو

تل أبيب — غادر السفير السوفياتي في إسرائيل أ. ابراموف البلاد عائداً إلى موسكو على أثر قرار الحكومة السوفياتية سحب سفيرها. (اقرأ رسالة نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية الى رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون).

وقد قابل السفير قبل مغادرته البلاد وزيرة الخارجية جولدا مئير.

واتخذ السفير الطريق البري إلى بيروت عاصمة لبنان ومن هناك سيعود إلى موطنه.

أما سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي فهو في البلاد وكان قد عاد إليها على أثر دعوة وزارة الخارجية لسفراء إسرائيل في الدول الكبرى.

وكان سفير إسرائيل في موسكو عازماً على العودة إلى مقر عمله ليل الاثنين الماضي ولكنه ألغى سفره اثر الاجراء السوفياتي.

أصحاب الاوهام!!

في معرض مقاله عن أوهام العرب المتهوسين المتهورين كتب آساف في «اليوم» في ٥٦/١١/٥:

«ونذكر اليوم بصورة خاصة عاملا واحداً في سلسلة الاوهام العربية في الآونة الاخيرة، الاستناد على القوة... الروسية! فأين هي تلك الدولة العظيمة الكبيرة، في يوم الهزيمة المصرية الشنعاء؟ أين مندوب روسيا يقف على منصة الجمعية العمومية ويساند مصر بـ... الكلام مثله مثل لبنان وسوريا والاردن والسعودية واليمن و... العراق (عفواً! إن هذه الاخيرة لا تكتفي بالكلمات بل تستغل الفرصة لابتلاع «شيء» من الاردن). وأين الطيارات النفاثة الروسية الهائلة؟ وأين دباباتها الضخمة؟ أين؟ أين كل هذا يا ارباب الاوهام والخيال؟»

تحيز آساف إلى المذكرة التي بعث بها نقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية إلى ايدن وبعث بمثلها إلى موليه... وأخرى إلى بن غوريون، فقد هزت المذكرات العالم ولم يمض يوم كامل إلا وتوقف إطلاق النار!!!

والمستقبل دائماً قريب!

وبطولة بور سعيد لم تكن وهماً.

يهود الاتحاد السوفياتي ينادون ارفعوا ايديكم عن مصر

لندن — أذاع راديو موسكو ان عدداً من الشخصيات اليهودية البارزة في الاتحاد السوفياتي بعثوا رسالة إلى براغدا يتنددون فيها بغزو بريطانيا وفرنسا وإسرائيل لمصر.

يعلن هؤلاء الزعماء اليهود انهم يعربون عن تضامنهم مع الشعب المصري ويلومون سياسة زعماء إسرائيل الخرقاء ويختمون رسالتهم بالنداء، ارفعوا ايديكم عن مصر.

بطولة الدفاع عن الوطن

القاهرة — أذاع راديو القاهرة هذا الوصف لمعركة بور سعيد كتبه بيتر وود مراسل الديلي ميرور البريطانية الذي رافق جنود المظلات البريطانيين الذين أرادوا الاستيلاء على المدينة المكافحة وقد نجا باعجوبة كما يقول:

كتب وود ...

لقد حول المدافعون عن بور سعيد السماء إلى جحيم من الغضب والنار، وكان يقابل الجنود الذين يحاولون الهبوط، المدافع والرصاص مما حول الجو إلى جحيم مستمر. لقد كانوا (اهالي بور سعيد) ينتظرون في كل بيت وشارع وكل شبر. وكان من حسن حظي أن نجوت. لقد كان جنود المظلات يتساقطون صرعى ولم يمض أكثر من عشرين دقيقة حتى كانت الارض مغطاة بالجثث.

وبعد أن يصف نقل الجرحى يقول: «وإني أكتب الرسالة والمعارك تجري من حولي. لقد اوقفت القنابل والرصاص والجنود. وقال لي الجنرال بتلر قائد الجنود المظليين لا نستطيع التحرك. لا نستطيع عمل شيء من شدة المقاومة».

وقد وصف راديو القاهرة وحدة الجيش والبوليس والحرس الوطني والشعب في القتال وعزيمتهم الجبارة أمام تفوق بريطانيا وفرنسا العسكري الهائل... و«كانت السيارات التي تحمل مكبرات الصوت تنتقل من شارع إلى شارع فتعلن أين هبط المظليون فيهرع المدافعون رجالا ونساء لمقاومة الغزاة».

وقد اعترف الناطق بلسان القيادة الموحدة ان المعركة كانت صعبة وشرسة وان الجنود (المعتدين) لاقوا مقاومة الشعب العنيفة.

١٤ رجلا و٨ نساء من قرية شعب يحكم عليهم

حيفا — حكمت المحكمة المركزية هنا بسجن ١٤ رجلا و٨ نساء من قرية شعب لاشتراكهم في طوشة عامة في القرية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤.

وعلاوة على الاشتراك في الطوشة اتهم هؤلاء بحرق بيوت خصومهم اثناء النزاع.

وقد شهد في المحكمة صالح خليفي وقال انه «اصلح» بين المتنازعين وقد دفعت التعويضات للمتضررين وتبلغ ١٠ آلف ليرة.

وحكمت المحكمة على الرجال حسن سلوك لمدة سنة وعلى النساء ٤ أشهر حسن سلوك وغرامة مالية.

أصداء

حيفا — مكتب «الاتحاد» —

لا تزال الهبة الثورية التي شاعت في الاقطار العربية على أثر العدوان الانجلو — فرنسي — إسرائيلي على مصر في نمو وتصاعد. وقد أذيع من راديو مكة ان السعودية العربية قررت قطع علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا نظراً لاعتدائهما الصارخ على مصر ورفضهما تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة كما قررت منع تموين السفن البريطانية والفرنسية او السفن المتوجهة إلى هذين القطرين بالنفط.

وأعلن ان العرب يهاجمون التكنات العسكرية في عدن وان جماهير البحرين يتابعون مظاهراتهم في البحرين وقد استعملت القوات البريطانية العنف لتفريق المظاهرات كما اتخذت احتياطات جبارة لحماية آبار النفط ومعامله.

وقد حمل ناطق بلسان شركة بترول العراق الحكومة السورية مسؤولية تدمير انابيب البترول التي ينقل فيها نفط العراق إلى ساحل البحر الابيض المتوسط واتهم الجنود السوريين بالقيام بهذا العمل.

وأذاع مراسل اليونايتدبرس ان انابيب البترول التي تعبر الاراضي اللبنانية قد نسفت ودمرت.

قد أخطأوا الحساب (بقية)

عن اقتناعها أن كل مسألة الوحدة العربية والحركة القومية العربية المقاومة للاستعمار ليست سوى تبجح فارغ وفقاعة صابون تنفجر أمام العاصفة الاولى. بهذا يوهم أنفسهم اعداء حركة التحرر العربية، ويزعمون أن سوريا، والاردن، والسعودية، والاقطار العربية الاخرى، قد تخلت عن مصر وتركتها لنفسها.

انهم يعللون أنفسهم بالاوهام، ويذرون الرماد في أعين الجماهير، فالوحدة العربية، وحدة الشعوب العربية ضد المستعمرين وصنائعهم هي اليوم أقوى وأمتن، وتزداد متانة وتوثقاً حيال المؤامرة الاستعمارية الحالية. فلقد أعلنت سوريا والسعودية انهما تضعان قواتهما المسلحة تحت إمرة مصر وقيادتها. وفي الاردن تميد الارض تحت أقدام بريطانيا، وأعلنت الاوساط الحكومية عن استعداد الاردن للعمل بالحلف العسكري مع مصر حينما ترغب مصر في ذلك. والعراق العضو في حلف بغداد لم يعد في وسعه أن يبقى في نطاق ذلك الحلف الذي أخذ ينهار، وهو أيضاً سيكون مستعداً لدفع قواته المسلحة إلى جانب مصر. إن الشعوب العربية في كل أقطارها لن تسمح بترك الشعب المصري فريسة للمستعمرين، فإن نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار لا يتجزأ وهو يقتضي التضامن والتظاهر التام.

إن الذي يبني على أساس «حرب ساحقة»، حرب يومين أو ثلاثة أيام، حرب «فتوحات» مع قوات الامبراطورية البريطانية والفرنسية، يستطيع أن يتبجح ويهزأ بالوحدة العربية ضد الاستعمار وعملائه، ولكن كل ذي عقل يعلم جيداً أن الحكومات العربية اليوم ليست صنائع للاستعمار كما كانت في سنة ١٩٤٧/٤٨، يوم كانت الدول العربية الواحدة تعمل ضد الاخرى، ويوم كانت تصطدم القوات الاردنية بالقوات المصرية في منطقة الخليل، ويوم كان يوجه خطواتها العسكرية البريجادير البريطاني كلايتون. فلقد تغيرت هذه الحال، وقامت في الاقطار العربية حكومات مقاومة للاستعمار تناضل من أجل تحرر العرب من الاستعباد الاجنبي، وهي تنسق فيما بينها برامج هذا النضال.

كذلك الرأي العام العالمي العظيم الذي يؤيد مصر، والسخط العالمي على هذا العدوان المثلث على مصر، لم يدخل في حساب منظمي الحرب.

٦٤ دولة في الامم المتحدة وقفت إلى جانب مصر المعتدى عليها. ووقف المعتدون وحدهم يدافعون عن أنفسهم. اقطار اوروبية عديدة، حتى من أعضاء حلف الاطلنطي نفسه، قد نددت بالعدوان. واقطار آسيا وافريقيا هبت ساخطة غاضبة غاضبة من استمرار العدوان، وفوق هذا كله تقف اقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، منددة بالعدوان وتؤيد مصر المدافعة عن استقلالها وسيادتها القومية. وفي عزلة تامة رهيبة يقف المعتدون، في وضع لم يعرف مثله أي معتد في التاريخ الحديث، حتى موسوليني يوم اعتدى على الحبشة لم يجد مثل هذا الاستنكار وهذه العزلة اللذين يجدهما المعتدون اليوم على مصر.

والمعركة لا تزال قائمة في الميدان السياسي الدولي، وتتصاعد حركة جماهيرية عالمية عظيمة مطالبة أن «ارفعوا ايديكم عن مصر»!

وإذا استمرت حكومة إسرائيل في «سياسة القوة» في خدمة المستعمرين الحقيرين، فانها تعمق هوة العداء بين إسرائيل وجاراتها وكل الشعوب المحبة للسلام والاستقلال، وقد تجلب الكارثة على إسرائيل.

وليس إلا من التضليل وذر الرماد في العيون الزعم بانه بالتوسع الاقليمي يمكن التوصل إلى سلام وفرض «معاهدة سلام دائم» على مصر والاقطار العربية الاخرى.

ومن الوهم الظن بان الشعوب العربية التي لم تتحمل سيطرة الدول الاستعمارية الكبيرة ستقبل إملاءاً وفرضاً من حكومة إسرائيل. من الوهم الظن ان الشعوب العربية ستقبل بحل لقضية فلسطين تمليه عليها حكومة إسرائيل على أساس التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة. لقد حاولت الحكومة ان تفرض حلا كهذا منذ سنين، ولكنها فشلت دائماً ولم يتحقق السلام. فعلى هؤلاء الذين يمنون أنفسهم بالاوهام ان يعلموا أن ما من حكومة عربية تجرأ على قبول حل كهذا. وان الشعوب العربية لن تقبل باي حل لا يأخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة في قضية اللاجئين وقضية الحدود.

وإن تطور الحوادث الاخيرة ووضع إسرائيل في خدمة المستعمرين الذين يهاجمون استقلال مصر والشعوب العربية، لن يجلب لاسرائيل السلام الذي يريده الشعب والذي يعمل حكام إسرائيل بكل سياستهم الموالية للاستعمار ضده على الرغم من كل تصريحاتهم المضللة. إن هذه الحوادث الاخيرة تحمل في طياتها خطر القضاء على مستقبل إسرائيل كعضو في أسرة شعوب الشرق الاوسط وشعوب آسيا.

إن اولئك الذين هرعوا إلى إخراج الكستناء من النار للمستعمرين، إنما يشعلون ناراً من شأنها ان تحرق اصابعهم.

ومن الخير لاولئك الذين يحاولون تدويخ الجماهير بالانتصارات السهلة، ان يعلموا أن إلى جانب مصر ليس الوحدة العربية فحسب بل العالم كله. إلى جانب مصر شعوب آسيا وافريقيا المتحررة التي لن تسمح بشكل من الاشكال باعادة عجلة التاريخ الى وراء. وإلى جانب مصر المعسكر الاشتراكي كله، الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار الدمقراطية الشعبية التي تمد لمصر يد المساعدة الاخوية في نضالها من اجل حريتها واستقلالها.

إذن، لقد أخطأ في الحساب اولئك العسكريون الاسرائيليون وحلفاؤهم، ومن الخير لهم أن يلبوا قرار هيئة الامم المتحدة قبل أن يفوت الاوان لانقاذ أنفسهم.

إن المعركة القائمة اليوم بين مصر والمستعمرين المعتدين لا تقتصر على حق مصر في القناة، ولا على سيادة مصر واستقلالها فحسب، بل هي أوسع من هذا وأشمل. فهجوم المستعمرين وصنائعهم على مصر هو في الواقع هجوم على تعاون شعوب آسيا وافريقيا وتقدمها، هجوم على الانجازات العظيمة التي حققتها هذه الشعوب التي أخذت منذ أن تخلصت من نير الاستعمار تسير في طريق التقدم الحر والازدهار.

إن هذه القوى العظيمة لن تسمح للاستعمار بارجاع عجلة التاريخ إلى وراء. والشعب المصري، بتأييد الشعوب المحبة للحرية والسلام والتقدم، سيفشل مؤامرات المستعمرين.

إذن فقد اخطأ في الحساب العسكريون الاسرائيليون وحلفاؤهم.

فن الضروري أن تضطر جماهير الشعب الاوساط الحاكمة في إسرائيل إلى الانصراف من التحالف مع المستعمرين، وإلى العدول عن سياستها المغامرة المفعمة بالاخطار على إسرائيل قبل غيرها.

من الضروري أن تنصاع حكومة إسرائيل لقرار هيئة الامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية إلى حدود الهدنة.

من الضروري العمل للسلام الذي تتطلع اليه جماهير الشعب، ومن أجل مستقبل إسرائيل وأمنها.

في مظاهرة موسكو الجبارة احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر يعلن جوكوف:

الاتحاد السوفياتي يهيب بالامم المتحدة ايقاف العدوان على مصر

المتظاهرون يحملون لافتات: ارفعوا أيديكم عن مصر ... اخرجوا أيها المعتدون من مصر

موسكو — جرت المظاهرة التقليدية الجبارة في ميدان موسكو الاحمر احتفالا بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى وكان العرض العسكري وتظاهر الجماهير رائعاً اتسم بالثقة والتفاؤل والنضالية والتصميم على هزم الرجعية.

وقادت المظاهرة الاحتفالية فرقة الاوركسترا المؤلفة من الف شخص وكان في الطليعة طلبة الاكاديميات العسكرية ثم الناقلات المصفحة التي تحمل جنود الرماة وحملة البنادق السريعة ثم الدبابات ووحدات الانزال الجوي وبعدها وحدات المدفعية المضادة للطائرات والمدافع البعيدة المدى والقصيرة المدى ثم ناثرات الالغام ومدافع الكاتيوشا وفرقة الاوركسترا العسكرية والمتظاهرون الذين عدوا نصف المليون.

وقد لفت أنظار الجميع، وخاصة الوفود الاجنبية التي شاهدت الاحتفال، تأييد المتظاهرين للشعب المصري. فبين شعارات السلام والصداقة والانجازات الاشتراكية التي حملها المتظاهرون شعارات التحية للشعب المصري الباسل الذي يدافع عن استقلاله وسيادته ضد المعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين وشعارات كتب عليها «ارفعوا أيديكم عن مصر ... ايها المعتدون اخرجوا من مصر.»

وقبل سير المظاهرة الجبارة التي دشنت علم الاتحاد السوفياتي الارجواني تفقد المرشال جوكوف وزير الدفاع السوفياتي الفرق العسكرية التي اصطفت في الميدان الاحمر وبعد ذلك اعتلى شرفة ضريح لينين وستالين وهنأ السوفياتيين بالذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر العظيمة وقال ...

ان الشعوب السوفياتية تستقبل هذا العيد وقد احرزت نجاحات كبيرة في تنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وهي تحقق بنجاح برنامج السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس السادس.

ثم اعلن ... «ان الاتحاد السوفياتي يقيم سياسته الخارجية على مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وذلك في سبيل تحقيق هدف السلام النبيل.

ثم ذكر جوكوف ان الاتحاد السوفياتي في عقده اتفاق سلام مع اليابان ونضاله المثابر ضد الركض وراء التسلح وكفاحه من أجل تحريم الاسلحة الذرية يبرهن على تعلقه بالسلام والسعي في سبيله. غير ان أعداء الاشتراكية والتعايش السلمي يتابعون أعمالهم من أجل تقويض السلام والقضاء على هذه الاهداف النبيلة. ومن اعمالهم، العدوان المسلح الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر وثورة القوى المعادية للشعب في المجر التي هدفت إلى القضاء على الاشتراكية وبعث الفاشية. لقد وقف المجريون بحزم ضد هذه القوى وقضوا عليها.

وقال اننا نهيب بالامم المتحدة ان توقف العدوان على مصر وان تساعد الشعوب العربية السامية نحو حريتها واستقلالها وختم كلمته بالقول «ان الاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك بقواته المسلحة للقضاء على العدوان في مصر.»

وكانت قد أقيمت الحفلة التقليدية احتفالا بثورة اكتوبر بقصر الثقافة في موسكو وحضرها ١٨ الف ممثل شعبي بينهم زعماء الحزب الشيوعي والحكومة والعمال والمثقفون ونواب السوفيات الاعلى وآخرون. وقد تكلم سوسلوف سكرتير الحزب الشيوعي (وتجد ملخصا من كلامه على الصفحة الثانية).

ذهول بريطانيا من الانذار السوفياتي وتقدير رائع في الدول العربية

وزير خارجية اليابان: الانذار السوفياتي ليس دعاية

لندن — بذهول كبير استقبل الشعب البريطاني الانذار القوي الذي وجهه الاتحاد السوفياتي وضمنه عزمه الاكيد على قمع العدوان في الشرق الاوسط بالقوة وعلى إعادة السلام الى ربوعه.

والشعب البريطاني الذي ذاق مآسي وكوارث الحرب العالمية الثانية يعرف تمام المعرفة ما معنى الانذار السوفياتي. وفي الحديث التلفزيوني الذي ألقاه زعيم المعارضة البريطانية جيتسكل ذكر ان من اسوء الامور ان توصل حكومة إيدن السلام العالمي إلى وضع خطر يأتي في أعقابه الانذار السوفياتي.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين قد ارسل إلى رئيس حكومة بريطانيا ورئيس حكومة فرنسا منددا بعدوانهما على مصر ويسأل عن موقف هاتين الدولتين لو ضربتا بالصواريخ الموجهة ثم يعلن لهما ان عليهما وقف العدوان وسحب قواتهما من مصر فالاتحاد السوفياتي عازم كل العزم على وقف العدوان بالقوة وإعادة السلام للمنطقة.

لقد كان من شأن هذا الانذار ان يفتح عيون الشعب البريطاني والشعوب الاخرى لتشديد كفاحها من أجل وقف العدوان وسحب قوات المعتدين من مصر.

اما في أوساط الرأي العام العالمي، ولا سيما في البلدان العربية، فقد كان للانذار السوفياتي تقدير قلما لقيه بيان صادر عن اي حكومة. فهذا يشير إلى أن الاتحاد السوفياتي لن يسمح للدول الاستعمارية بكبت الشعوب المكافحة وإعادة السيطرة الاستعمارية إلى هذه المنطقة من جديد.

ومن سوريا جاءت الانباء بان وزير الخارجية السورية ثم رئيس الوزراء قد أبرقا إلى حكومة الاتحاد السوفياتي معربين عن شكر الشعب السوري وحكومته والشعوب العربية للموقف السوفياتي النبيل.

ومن الاردن ابرق البرلمان الاردني شاكراً للاتحاد السوفياتي موقفه الذي يحظى بجزيل الاحترام والتقدير لا بين الشعب الاردني وحكومته وحسب بل ولدى الرأي العام في جميع البلاد العربية.

وقد حاولت الاوساط الاستعمارية التقليل من اهمية هذا الانذار بالزعم انه للدعاية ولكن جاء الجواب من وزير خارجية اليابان الذي أعلن ان الاتحاد السوفياتي لم يقصد الدعاية بهذا بل انذاراً نهائياً يشير إلى تفاقم الوضع وان الاتحاد السوفياتي عازم على قمع العدوان وإعادة السلام إلى الشرق الاوسط.

قرار الجمعية العمومية (بقية)

الاولى فأعلم الهيئة بتطور الامور.

وأعلم المندوب المصري الجمعية العمومية انه على الرغم من إعلان بريطانيا وفرنسا موافقتهما على وقف النار، فان قواتهما لا تزال تواصل عدوانها وطائراتهما تستمران في الاغارة على المدن المصرية والسكان الآمنين وطلب اتخاذ الاجراءات الفورية لاخراج القوات المعتدية من اراضي بلاده.

وتكلم المندوب الاميركي، كابوت لودج، فدعا الى اعداد ترتيبات عاجلة لسحب قوات بريطانيا وفرنسا واسرائيل من مصر، وأعرب عن ترحيبه بما برز من أن دولا عديدة مستعدة للاشتراك في القوة البوليسية الدولية، وذكر ان حكومته مستعدة لتقديم مساعدتها لهذه القوة البوليسية بوسائط النقل البحرية والجوية والاغذية ودعا الى الاسراع في إقامة لجنة الاعضاء السبعة، وايد الاقتراح الاسيوي الافريقي واعرب عن أسفه على ضحايا الاعمال العسكرية في مصر.

واشترك في الجلسة المندوب العراقي فقال يجب اخراج القوات العسكرية الاجنبية من مصر. ثم نقد بريطانيا وقال ان بريطانيا التي تزعم الدفاع عن حرية الملاحة هي التي سببت وقف الملاحة.

وتبين من الكلمات التي ألقيت في الجلسة مدى استمرار الرأي العام العالمي في استنكار العدوان على مصر. كما اتضح مدى تنبه الشعوب في شتى بقاع العالم للمؤامرة التي تهدد سلامة الشعب المصري والامن الدولي وسلام العالم.

السلام لا يحقق بالعدوان (بقية)

الاوساط الحاكمة في بريطانيا وفرنسا وإسرائيل. وقد استنكر هذا العدوان بشدة في الشرق والغرب. لقد استنكره ٩٣ بالمئة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة، واستنكره مؤتمر الاشتراكيين الآسيويين بحضور وفد مباي، وأثار هذا العدوان المظاهرات واضرابات الاحتجاج في أقطار كثيرة، بما فيها بريطانيا وفرنسا نفسيهما.

ولم تمض إلا بضعة أيام فقط على البدء في الحرب، وعلى تقديم إسرائيل الفرصة للاستعمار للهجوم العسكري على قناة السويس، حتى جاء في تصريح وزارة الخارجية البريطانية بانها ستضطر إسرائيل بالقوة إلى الانسحاب إلى ما وراء خطوط الهدنة، أي ان «الراعي حمل ما عليه، فيستطيع الراعي أن يلعب». وفي الغد سيقول هذا القول المستعمرون الفرنسيون القيمون الجدد على إسرائيل. وهذا أمر مقبول عندهم لا سيما الآن إذ يجدون أنفسهم — الفرنسيون والبريطانيون معاً — في هذا الوضع الذي يطردون فيه من آسيا وافريقيا، ونظامهم الاستعماري على شفا الانهيار الشامل.

ان سياسة الاحتلال هي سيف ذو حدين لان من شأنها أن تخلق سابقة واساساً لاحتلالات باتجاه معاكس من الاقطار المجاورة لاسرائيل.

إن خبرة السنوات الماضية تثبت أن العدوان مقضي عليه بالفشل الذريع. هكذا كان في كوريا، وهكذا كان في الهند الصينية وفي مراكش وفي تونس، وهكذا سيكون في الجزائر وقبرص ومصر. وليس من الحكمة، بل من الخطر على مستقبل إسرائيل، تجاهل التغييرات في تناسب القوى في العالم لضرر الاستعمار. ومن الجهل والخطر تجاهل الحكومة لاستعداد دول كبيرة وصغيرة لمساعدة الشعوب المعتدى عليها على الدفاع عن نفسها وعلى ضمان استقلالها القومي.

في النقطة السادسة من بيان الحكومة جاء أن إسرائيل لا توافق على وجود قوة أجنبية في أراضيها، ولكن الطريق الوحيد لمنع وجود قوة أجنبية هو عدم الاحتفاظ بأراضي اجنبية محتلة. وجاء في النقطة السابعة من البيان ان اسرائيل لن تحارب اية دولة عربية اذا لم تهاجم، وفي هذا تناقض واضح بين القول والعمل. فان هجوم اسرائيل على مصر، دون ان تقوم مصر بمهاجمة اسرائيل، ينقض هذه النقطة السابعة من حيث انطباقها على المستقبل.

من الصعب جداً ان يقبل الانسان جدياً تصريحات الحكومة عن رغبتها في السلام مع مصر في الوقت الذي تشن عليها حرباً وتقوم باحتلال اراضيها. ان رئيس الحكومة يعلن انه مستعد للتفاوض مع مصر دون شروط سابقة ودون فرض من اية ناحية، ولكنه هو نفسه يضع شروطاً ويفرض على الجانب الآخر ان يعترف بالامر الواقع، بالاحتلال والضم. ولقد تجاهل رئيس الحكومة الحقيقة الاساسية وهي ان حكومة اسرائيل قد عطلت اجتهادات المفاوضات للسلام مع الشعوب العربية بوقوفها الى جانب المستعمرين ضد نضال الشعوب الاستقلالي، وبرفضها اعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

ان الذي يريد السلام حقاً عليه ان يعلم ان السلام لا يحقق بالهجومات والغارات والاحتلالات. فهذه الامور إنما تبعد السلام وتعرض أمتنا وكياناتنا للخطر. إن الطريق الوحيد إلى السلام هو الانصراف عن سياسة القوة، واعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب الآخر، والاستعداد للتهاود في المسائل المختلف عليها.

ولاصلاح الضرر العظيم الذي لحق إسرائيل من جراء الهجوم على مصر، ومن أجل الحيلولة دون تطورات خطرة على شعبنا ووطننا، يتوجب على الحكومة ان تلبي قرار هيئة الامم المتحدة بارجاع جيش إسرائيل إلى حدود إسرائيل. وينبغي أن يؤخذ بالاعتبار وبكل جد الانذار الخطير والنصيحة الهامة الواردان في رسالة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، نظراً للجهود المستمرة التي يبذلها الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط لضمان السلام واستقلال الشعوب كلها، ونظراً لان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الوحيدة التي وضعت خطوطاً أساسية عادلة وصحيحة في ١٧ نيسان هذه السنة من أجل تسوية سلمية لقضية فلسطين.

فمن اجل أمن إسرائيل، ومن أجل السلام والاستقلال القومي، لتنزع الكنيست الثقة من حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

راديو موسكو:

وقف النار خطوة اولى للسلام ولكن الخطر لم يستأصل بعد

شبيلوف يشترك في اجتماع الامم المتحدة

موسكو — اذاع مكاتب راديو موسكو السياسي ان وقف إطلاق النار هو خطوة اولى لصيانة السلم. وقال لقد وافقت الدول المعتدية على وقف القتال نتيجة للمقاومة الباسلة التي ابداها الشعب المصري ونتيجة لضغط الرأي العام العالمي ولقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وقال أيضاً ولكن خطر العدوان على مصر لم يستأصل بعد فالقوات الاستعمارية لا تزال موجودة في الاراضي المصرية.

وفي نبأ لوكالة يونايتد برس ان وزير الخارجية السوفياتية، ديمتري شبيلوف سيطير الى هيئة الامم ليشترك في اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد اليوم.

ويقول هذا النبأ أن شبيلوف سيعلم الجمعية العمومية ان الاتحاد السوفياتي سيمد مصر بكل عون ومساعدة وأن متطوعين سوفيات أعربوا عن رغبتهم في تأييد الشعب المصري تأييداً عملياً، حتى يعود السلام إلى المنطقة ويبعد عنها خطر حرب مدمرة.

دور الانذار السوفياتي

لندن — لقد اجمع جميع المراقبين في لندن وباريس على أن الانذار السوفياتي الذي بعثه نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتي الى كل من ايدن رئيس حكومة بريطانيا وموليه رئيس وزراء فرنسا وفيه يعلن ان الاتحاد السوفياتي يرى لزاماً عليه إيقاف العدوان على مصر بقوة السلاح ... لقد اجمع المراقبون أن هذا الانذار هو الذي دفع بريطانيا وفرنسا ان توافقا على وقف إطلاق النار قبل أن تحتلا منطقة القناة. وقد نشرت الجروزلم بوست من مراسلها في لندن أن السياسيين يعلنون صراحة أن الدول الغربية استسلمت أمام الانذار السوفياتي.

الحزب الشيوعي يقترح (بقية)

التحالف بينهما، ودعا بريطانيا الى عدم اتلاف ثمرات الانتصار والى مواصلة التعاون مع اسرائيل.

ثم طالب «بتحرير» القدس والخليل وبيت لحم وغيرها.

وقال اسرائيل جليلي (أحدوت هعبودا) بعد أن وصف الحرب في سينا بانها عمل تحرير، «ان معركة سينا فرضتها علينا مقتضيات الدفاع ... وان اراضي سينا قد طهرت من جيوش الغزاة»..

واعرب مائير يعري (مبام) عن موافقة المبام التامة على الحرب في سينا وقال انها «عملية زاهرة ليس في تاريخ اسرائيل وحدها بل في تاريخ الشعوب كلها».

واعرب برنشتاين (من الصهيونيين العموميين) عن تقدير خاص لبن غوريون لانه عرف أن يستخدم الجيش «في الوقت الصحيح» ... ولانه «أعاد أقاليم واسعة من الوطن».

وتكلم رفائيل (من هابوعيل همزراحي) وأدوب حكوهين (من «التقدميين») فاعربا هما أيضا عن تقديرهما لبن غوريون وتأييدهما لعمل الحكومة.

ثم تكلم صالح خنيفس فقال ان الاحداث التي وقعت مؤخراً كانت نتيجة لسياسة زعماء البلاد العربية الذين يرفضون رؤية الوضع على حقيقته. ثم حيى بن غوريون على فتوحاته. وانهى كلامه بقوله إن كل درزي مستعد بان يسفك دماءه مع الفداء اليهودية، و«هذا هو سبيلنا الى الابد».

كذلك أيد نواب «أغودات إسرائيل» و«بوعلي أغودات إسرائيل» سياسة الحكومة وأعمالها.

تفسخ في حكومة ايدن واضطراب في صفوف المحافظين

المعارضة تقترح نزع الثقة من ايدن . كلارك يستقيل . وجماهير ليفربول تتظاهر

لمكاتبنا السياسي — الانباء الواردة من العاصمة البريطانية تشير إلى أن التفسخ والانقسام يعتري حكومة أنطوني ايدن وان الاضطراب يسود صفوف المحافظين والاوساط البرلمانية منذ ان اتخذت الجمعية العمومية قرارها بوقف النار وانسحاب القوات المعتدية من اراضي مصر.

واعلنت صحيفة «ستار» المحافظة ان كتلة قوية من الوزراء يرأسها بتلر تبدي احتجاجها على سياسة ايدن حيال مصر وانها اتهمت ايدن ان مزاعمه حول التفريق بين قوات اسرائيل ومصر وضمان حرية الملاحة لا تجد قبولا عند احد.

وتذكر وكالة اليونايتد برس أن هذه المزاعم التي يتبرعها ايدن قد فضحت من جراء ما اعلن ان ايدن كان قد ارسل وزير الحربية انطوني هيد الى قبرص قبل شن العدوان على مصر باسبوع لاجراء الترتيبات الاخيرة.

ويقول رويتر ان موافقة ايدن على وقف النار كان في اعقاب انذار بعض الوزراء بالاستقالة من الحكومة.

وأعلن في لندن ان مستشار ايدن للشؤون العامة، كلارك، قد استقال من منصبه احتجاجا على سياسة ايدن تجاه مصر والشرق الاوسط.

وتزداد موجة مقاومة حزب العمال البريطاني لسياسة ايدن الامر الذي ينعكس اثره لا على الرأي العام البريطاني فحسب بل وعلى نواب حزب المحافظين الذي منه ايدن. فقبل مدة استقال انطوني ناتنغ من حكومة ايدن احتجاجا. ويستدل من الانباء ان نواب المحافظين سيهددون بايدن في اجتماع البرلمان القادم.

وجاء من لندن ان المعارضة العمالية البريطانية ستتقدم بمشروعي قرارين لاخراج ايدن وارغامه على تقديم استقالته. واحد هذين المشروعين قد قدم امس ويدعو الى توجيه اللوم الى حكومة ايدن لان خطاب العرش لم يتضمن اي دعوة لرابطة الشعوب البريطانية لاعادة تقاربها من بريطانيا بعد ان ادت سياسة ايدن الى مزقها بل والى تهديد بعضها بالانسحاب كليا.

اما المشروع الثاني فستقدمه المعارضة يوم الاثنين وهو يدعو الى نزع الثقة من حكومة ايدن على سياستها الخرقاء التي اوجدت مصاعب اقتصادية تصيب الشعب باشد الاضرار من جراء العدوان على مصر وتوقف النفط.

وبينما هذا هو الحال في الاوساط البرلمانية والرسمية، فان حزب العمال يواصل نضاله بالاجتماعات والمظاهرات في مختلف المدن الامر الذي سيجعل مركز ايدن حرجا اكثر من اي مرة مضت. وقد عقد اجتماع في ليفربول حضرته جماهير غفيرة وتكلمت فيه [illegible] وغيرها من زعماء حزب العمال وكان المجتمعون يهتفون، ايدن يجب ان يطرد، لا حرب مع مصر.

محمود فوزي يتهم المستعمرين

بقصف المدنيين بالقنابل الجوية

نيويورك — اتهم محمود فوزي وزير خارجية مصر المستعمرين البريطانيين والفرنسيين بقذف قنابلهم على النساء والاطفال والشيوخ أثناء غاراتهم الوحشية على القاهرة والاسكندرية ومدن مصر الاخرى.

وقال ان قصف المدنيين بدون تمييز بالقنابل يكشف اكاذيب ايدن الذي اعلن في البرلمان ان الطائرات لم تقصف المدنيين بالقنابل.

واعلن بيرنز كبير المراقبين ان مراقبي هيئة الامم المتحدة شاهدوا قنبلة وقعت على بعد ٢٠٠ متر من مكتبهم في القاهرة وان الساحة الحي المكتظ بالسكان في القاهرة قد ضرب بالقنابل وانهم أي المراقبين لم يستطيعوا مغادرته بسبب تساقط القنابل.

وكانت القاهرة قد أذاعت ان قصف المدن بقنابل الطائرات مستمر، ومكنت الصحفيين من زيارات الاحياء المدنية التي تضررت، وكان بين الامكنة التي تضررت كنائس في الاسكندرية والقاهرة وسجن أبو زعبل في القاهرة وغير هذه الامكنة.

ان المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ارادوا ان يباروا مع زملائهم الاميركيين الذين اعتدوا في يوم مضى على كوريا.

نهرو يثني على الاتحاد السوفياتي

دلهي — ابرق رئيس الحكومة الهندية، نهرو، إلى رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، يقول انه تأثر جداً من الحوادث التي جرت خلال الايام العشرة الماضية.

ثم اعرب عن أسفه لتجاهل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل قرارات الامم المتحدة. واضاف ان عدوان هذه الدول لا يشكل خطراً على مصر وحدها بل على جميع الدول الاخرى. وإذا وصلت الحالة إلى تعرض دول صغرى إلى عدوان دول أكبر منها فان العالم يعود القهقري إلى عهد الغاب.

واثنى نهرو على الاتحاد السوفياتي [illegible] الدفاع عن مصر وعن السلام وقال إننا نعتقد بأن الامكانيات لا تزال متوفرة لوقف العدوان واشادة السلام.

وقال نهرو ان الوضع خطر والتخاذل لاخطر منه وآمل ان المحاولات التي ستبذل ستعيد السلام وتقويه.

وقال «يجب وقف العدوان على مصر، والهند تؤيد مصر في نضالها ضد العدوان».

بريطانيا تكرر الطلب من اسرائيل

بسحب قواتها بسرعة من المنطقة المصرية

لندن — أعلن ناطق وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ستضمن جلاء القوات الاسرائيلية بسرعة من الاراضي المصرية.

ولما سأل الصحفيون هذا الناطق عما إذا كانت حكومته تعتبر قطاع غزة كأراضي مصرية قال «ان غزة موضع نظر وتفسير فيما إذا كانت منطقة مصرية أو غير مصرية».

وفي اعقاب خطاب بن غوريون في الكنيست الذي اعلن فيه ان إسرائيل ستتمسك بشبه جزيرة سينا، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «ان البيان الذي اعلناه من نيتنا بضمان انسحاب القوات الاسرائيلية بسرعة من المنطقة المصرية لا يزال ساري المفعول».

ويتنبأ المراقبون هنا ان متاعب كثيرة تنتظر حكومة إسرائيل مع بريطانيا وغيرها من دول العالم، فيما إذا أصرت على التمسك بشبه جزيرة سينا.

بحث فرض قرض الزامي وضرائب جديدة

القدس — تجري في وزارة المالية الابحاث لفرض قرض إلزامي بمبلغ ٥٠ مليون ليرة والفرض ضرائب جديدة بغية تمويل «متطلبات الامن المتزايدة بسبب التطورات الاخيرة». كما تجري أبحاث من هذا النوع أيضاً في اللجنة المالية البرلمانية.

وفي حالة عدم قبول تواصي وزير المالية بهذا الصدد، ليس من المستبعد تمويل هذه «المتطلبات» عن طريق طبع أوراق نقدية الامر الذي يزيد في التضخم المالي الشديد.

ومن الخبرة الماضية تبين ان عبء القروض الالزامية السابقة قد وقع، في الاساس، على فئات الشعب الكادحة وانه لا يصيب أصحاب الرساميل الكبيرة.

وليس من شك في أن إقرار أي من الاقتراحات التي تبحث الآن انما يعني اعتداء على مستوى معيشة العمال والمزارعين والحرفيين والمثقفين العاملين والتجار الصغار، أي على أكثرية الشعب الساحقة.

كلمة الاتحاد

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

فقبل سنوات وفي هذه المنطقة بالذات اطلقت النار على مواطنين من أبناء الاقلية العربية الآمنين ووقع عدد من الضحايا.

ان هذه الجريمة في ظروف اشتداد الاضطهاد القومي الذي يبدو في مداهمة البيوت وترويع الاطفال والنساء واعتقال المواطنين العرب دون محاكمة أو اتهام وبشكل استبدادي يدل على ان الخطر يتهدد حياة المواطنين العرب وحرياتهم.

ونحن واثقون ان الجماهير اليهودية لن تسكت عن هذه الجريمة النكراء ولن تسكت عن الخطر الذي يهدد ابناء الاقلية العربية في حياتهم وحرياتهم وستتوحد مع الجماهير العربية لصد الخطر.

فالجماهير اليهودية مثلها مثل الجماهير العربية تعرف أن اسرائيل ستبقى في الشرق الاوسط وبقاءها يحتم عليها التفاهم مع الشعوب العربية والتعايش السلمي معها. وهذا يتطلب قبل كل شيء صيانة الاقلية العربية في هذه البلاد.